يستخدم في قرينة منها تلك اللفظة لمعنى يناسبه واضحة وانه ما كان في القرينة الاخيرة ضمير يعود الى تلك اللفظة كقول البحتري
فسقى الغضا والساكنيه وان هم، شبوه بين جوانحي وضلوعي
وبيت الصفي
من كل ابلج واري الزند يوم ندى، مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
فقوله واري الزند اراد به الزند الذي يقدح ومشمر عنه اراد ان يقول مشمر عن زنديه فاكتفى باللفظ الاولى واستخدمها لهذا المعنى واعاد الضمير اليها وبيت الفضل استخدم فيه لفظ عينا لاربعة اشيا فقوله اقر عينا اراد العين المعروفة في الوجه ثم قال واجرا هاند افاستخدمها للعين الجارية لانه اراد ان يقول واجرى عينا من الندى فاكتفى بالاولى واعاد الضمير اليها مستخدما لها ومثله قوله وابا ها عسجدا فان الذهب والفضة يسميان عينا والنبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الجبال ذهبا فاباها وكذلك قوله وحكاها في دجا الظلم اراد الشمس فانها تسمى عينا فاستخدم اللفظ للاربعة المعاني حاتزر والله اعلم الطاعة والعصيان

مكرم

٥

مكرم الاب سامي الجد عم ندى، يومي العقود وكم قد حلها وكم
هو عبارة عن ان يريد الشاعر نوعا من انواع البديع لينا سب به اماما قد سبق فيعصيه ذاك النوع ويطيعه نوع اخر من البديع فيشتد به مكانه كقول ابي الطيب
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر، ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
اراد ان يقول يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة من المستيقظ والراقد فلما لم يطعه الوزن عدل الى لفظ قادر وقصد التجنيس بين قادر وراقد فاطاعه وهو من التجنيس المقلوب وبيت الصفي الحلي
لم تهلل وجه بالحيا، كم مقصورة تنهل من اكفهم
وبيت الفضل ايضا اراد التجنيس وكان يريد ان يقول يومي العقود وكم قد حل العقود فعصاه ولم يطعه الوزن ثم اطاعه الاستخدام وهو النوع الذي وصفه الصفي بالصعوبة وقلة الانقياد فسبحان من هداه فاطاع حتى عصي غيره وفي البيت الترشيح والتورية فان لفظ الاب رشحت لفظ الجد الى معناه وان كان المراد به الحظ وهو محتمل للمعنيين ومنه التوهيم في لفظ عم بعد ذكر الاب والجد

Copyright © King Saud University